



من دفتر الوطن

خاصتنا الرخوة

حسن م. يوسف

من ثلاثة وثلاثين ضعفاً، في حين تضاعفت مكافأة المقال ثلاث أو أربع مرات لا أكثر! النطق يقول: إن مبرر وجود الإداريين والخبر والورق والمطابع... الخ، هو خدمة الكلمة التي تريد الجريدة إيصالها، لكن الكلمة في صحافتنا تحولت خلال العقود الثلاثة الماضية إلى خادمة لكل ما سبق، وهي ليست بخادمة موفورة الكرامة ممثلة البطن... الخ.

بعد هذه المقدمة كرس بقية مداخلتي لتوصيف أوضاع الصحفيين والصحافة عندما نوناً مجاملة. طلب مني الزميل نضال أن أضيف لورقتي بعض المقترحات فاعتذرت لعدم الضرورة، لأن التصديق الحقيقي للسليبات يشير لكيفية التحدر منها. قبل المؤتمر بعشرة أيام تلقيت من الأستاذ نضال رسالة عبر الفيسبوك غير مسبوقه بسلام ولا تحية هذا نصها: «أرسل لنا CV مختصرة كي نطبعها في بروشور خاص»، والحق أن الرسالة قد استغرقتني ونظراً لأنني لم أتلّق دعوة رسمية للمؤتمر فقد أجبت الزميل نضال: «السؤال الذي يطرح نفسه لماذا نعامل قضايانا بهذه الخفة؟ لماذا لا نتفضل أنت أو الجهة المنظمة بتوجيه كتاب محترم يحدد طبيعة النشاط وكامل تفاصيله؟ لكن المفاجأة الكبرى كانت عندما قرر الزميل نضال نون استشارتي (!) أن تكون مداخلتي يوم الإثنين الماضي، وهذا موعد محاضرة لي في حمص متفق عليها مع فرع اتحاد الصحفيين هناك قبل شهرين.

وضعت الزميل نضال في صورة المشكلة وقبل أن يرد علي استيقظت على الأم مبرحة في ظهري، ما اضطررت لتوجيه كتاب اعتذار رسمي عن حضور المؤتمر، وطلبت من ابني أن يأتي من دمشق كي يقود سيارتنا إلى حمص لأن وضعي لم يكن يسمح لي بالقيادة.

أحد الإعلاميين أبلغني أن الزميل زغبور كان يعينني عندما قال في حوار مع الإعلامية القديرة هيام حموي على هواء «شام إف إم» ما معناه «إن المواطنين استجابوا للمؤتمر والإعلاميون قاطعوه، لأن الورم كبران لدى البعض بحيث يرون أنهم أهم من كل شيء».

السؤال الذي يفرض نفسه عند هذا الحد: من هم هؤلاء «البعض» حقاً؟

منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي كنت في كل المؤتمرات السنوية والعامية لاتحاد الصحفيين السوريين، أطلب برقع المستوى المهني لزملائي الصحفيين، عن طريق ورشات العمل ودورات التأهيل. وكنت أركز على ضرورة تدريبهم على الكمبيوتر بوصفه أداة متزايدة الأهمية لا في الصحافة وحدها بل في كل ميادين الحياة على اختلافها واتساعها. وقد دفعني إيماني بجدية وخطورة هذا التحدي لتكرار طرح هذه القضية باستمرار، حتى إن بعض الزملاء المحترمين كانوا ينتدرون بهوسي الكمبيوتر هازئين!

في مطلع تسعينيات القرن الماضي تقدمت باقتراح لمؤتمر اتحاد الصحفيين يقضي بإقامة ورشة عمل على شكل طاولة مستديرة بعنوان: «الصحافة الوطنية وتحديات العصر الرقمي» وقد كلفني المؤتمر بكتابة ورقة العمل التي ستلبي في مستهل الورشة، وعندما ذهبنا إلى نادي الصحفيين صدمت عندما وجدت أن الطاولة المستديرة التي طابقت بها قد مسخت إلى منبر! ومن يومها قررت أن أكتب عن النسخ في هذه القرية المثقوبة، إذ إن الحصف الذهني الذي أحلم به لا يمكن ممارسته من فوق المنابر!

لكنني في كل مرة أترجع عن قراري هذا! على أمل أن يسمع أحد ما صرختي الثامنة بعد الألف، وهذا ما حدث عندما دعاني رئيس اتحاد الكتاب العرب الصديق نضال الصالح للمشاركة في مؤتمر الإعلام (الأول) حق المواطن في الإعلام (!) بعدها طلب مني الزميل نضال زغبور، نون أن يبلغني أنه هو منسق المؤتمر ودون أن يرسل لي دعوة مكتوبة للمشاركة فيه، أن أوافيه بنص مداخلتي، فكتبت له بضع صفحات قلت في مستهلها:

خلال عملي في الإعلام طوال أكثر من ثلاثة عقود، عقد المديرين العامون عشرات الاجتماعات «للنهوض بالجريدة وتطويرها وتحديثها»، وقد أطلقنا في تلك الاجتماعات من الأنفاس ما يكفي لتشغيل طاحون هواء لمدة قرن! ولأنني لا أحتمل التكرار، فقد كتبت وصفتي للنهوض بالصحافة بأربع كلمات: «زنبوا القروش، قللوا الرقابة»، إلا أن الإدارات المتتالية كانت تفعل العكس تماماً وقد تحالف معها التضخم بشكل فعال للوصول إلى الكارثة التي نعيشها، فقد تضاعف سعر الجريدة خلال فترة عملي فيها أكثر

هيفاء وهبي: «استحو بقى»



الوطن

ردت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي على شائعة سرقتها أثناء تصوير مسلسل «الحرباية» بعد أن تعرضت لأحداث مؤلمة. وعلقت عبر تويتر فقالت: «كذب بكذب، إيمتي رح تجبلوا هالعادة إنو مغرقين الميديا بأخبار بلا طعمة، شو استفدتوا غير انو طلعتو كذابين؟ استحو بقى!».

رشا شربتجي: الدراما لم تنجح في تقديم المرأة في الأزمة



محمد منار حميجو

أكدت المخرجة رشا شربتجي أن الدراما السورية لم تنجح في تقديم المرأة في ظل الأزمة بشكل صحيح، معتبرة أن النص الذي يكتب عن المرأة المحركة للأحداث لم يوضح بشكل عام. وأضافت لـ «الوطن»: «إننا قاب قوسين أو أدنى من جعل شيئاً حول تقديم المرأة بشكل صحيح. وأشارت إلى أن مسلسل شوق كان رسالة للخارج وهو جسد معاناة المرأة ولاسيما أنه تحدث عن قصة حب في معاناة الأزمة».

«كنوز عباقرة النغم»

الوطن

تقيم وزارة الثقافة معرضاً توثيقياً بعنوان «كنوز عباقرة النغم» لأدبٍ مخزوم، وندوة بعنوان «بين الأرشفة الورقية والإلكترونية» بمشاركة مخزوم أيضاً، وتقديم أحمد بوبس. ينطلق المعرض في الخامسة، والندوة في السادسة من مساء غد.

«تضرر الأبنية الأثرية في أحياء حلب»

الوطن

تحت عنوان «حلب تنتصر» تقيم جامعة دمشق معرض الخرائط بعنوان «تضرر الأبنية الأثرية في أحياء حلب القديمة»، بإشراف د. هبة يحيى العواد في الفترة بين الثاني والرابع من أيار في قاعة رضا سعيد في العاشرة صباحاً.

كل عام وأنتم للوطن سالمون

بعيد العمال الدقيقة بليرة
ضمن شبكة سيريتل
طيلة يوم 1 أيار
لزيائن الخطوط لاحقة الدفع
وبطاقات ياهلا
للتفعيل:
«ت» ل 1999
بكلفة 60 ل.س

أقرب إليك

سيريتل SYRIATEL

Facebook, YouTube, Twitter, Instagram, LinkedIn, /syriatel

عرض عيد العمال